

في الاجتماع الأول للجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الحادي عشر للحركة الشعبية

# المصادقة بالإجماع على مشروع الأرضية التنظيمية باعتماد آليات التصويت

## آراء اقتراحية متنوعة قاسمها المشترك تدعيم الصرح الحركي

### ممارسة الديمقراطية الداخلية في أوج تجلياتها في ظل الأبواب المفتوحة أمام وسائل الإعلام



الرباط . حبيبة حكيم العلوي - تصوير حميد البوطهري

عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الحادي عشر للحركة الشعبية اجتماعها الأول أمس، (السبت) بالرباط، حيث تم تقديم مشروع الأرضية التنظيمية للجنة التحضيرية، التي تأتي لتضع قواعد تكوين اللجنة التحضيرية وتحديد تركيبتها ومهامها واختصاصاتها وقواعد عملها.

هذه الأرضية، التي تم وصفها خلال النقاش، الذي أعقب تقديم الأرضية التنظيمية للجنة التحضيرية للمؤتمر، بخارطة الطريق لإنجاح المؤتمر الوطني المقبل للحركة، ترسيخا للديمقراطية الحقة، مروراً بمرحلة أكثر أهمية. وخلال هذا الاجتماع، أكد رئيس الحركة الشعبية الأخ المحجوبي أحرسان، بأن اندماج المكونات الثلاث للعائلة الحركية كان حتمية تاريخية ولحظة شجاعة تم خلالها التصميم على جمع الشتات بغية المساهمة في عقلنة المشهد السياسي الوطني.

ومن جهته اعتبر الأمين العام للحركة الشعبية، الأخ محند العنصر، في كلمة بالمناسبة، "أن مؤتمر الاندماج لسنة 2006 يعتبر تحدياً كبيراً أقدمت من خلاله المكونات الحركية الثلاث على خطوة جريئة مكنتها من تأكيد حضورها القوي والمؤثر على الساحة السياسية".

كما دعا الأخ محمد فضيلي إلى المزيد من المسؤولية، لكسب رهان تنمية الوطن. وفي مايلي نص كلمات القيادة الحركية:

#### الأخ محند العنصر :

أعطينا سنة 2006 درسا في الإلتزام والشجاعة السياسية وسنجعل من 2010 سنة انبعاث الحركة الشعبية الفخورة بثوابتها وبتاريخها



أعرب الأخ محند العنصر أمين عام للحركة الشعبية، أول أمس بالرباط في كلمة توجيهية أمام اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب، عن سعاداته بانطلاق أعمال هذه اللجنة التي عهد إليها بتسيير الأشغال التمهيدية للمؤتمر، وفق ما نص عليه القانون الأساسي وما أوصت به اللجنة المركزية في اجتماعها الأخير المنعقد ببوزنيقة يوم 19 بجنر الماضي.

وأكد الأخ الأمين العام على أن الحركة الشعبية تعيش اليوم لحظة الإعداد للمؤتمر الذي يريدته الحركيون والحركيات أن يكون فاصلاً بين مرحلة التوافقات ومرحلة التناقص الديمقراطي الشريف والشفاف، الذي يبوّخ إبراز كفاءات قادرة على السير بالحركة الشعبية إلى الوضوح في الرؤى، وإلى التمتع الجيد من أجل استعادة المكانة اللائقة بها في المشهد السياسي الوطني.

لقد كان مؤتمر 2006 تحدياً حقيقياً - يقول الأخ العنصر - أقدمت من خلاله الحركة الشعبية، على خطوة جريئة وشجاعة، تمثلت في إدمج ثلاثة أحزاب قائمة الذات، ولها وزنها في الساحة السياسية، هذا الاندماج الذي أعطى اليوم حركة شعبية واحدة وموحدة.

ورغم ما ترب عن هذا الاندماج من تراجع في المواقع ومن صعوبة في التدبير - يؤكد الأخ الأمين العام - لم تتراجع إرادة الحركيين والحركيات في الانخراط والإيمان بضرورة ترسيخ العمل السياسي والحقل السياسي بلادنا، مضيفاً أنه بعد أن أصبحت وحدة الصف قناعة بتقاسمها الجميع، وجب علينا إعادة النظر بصفة جذرية في هياكلنا وفي نمط اشتغالنا وفي القوانين المطروحة لعملنا، حتى نسير التحولات العميقة التي يعرفها المجتمع المغربي، لأنه بدون هذه المرحلة وبدون إشراك كفاءات جديدة، لن نكون قادرين على كسب الرهانات التي تنتظر الحركة الشعبية ومناضليها، خصوصاً في المرحلة المقبلة أي في أفق سنة 2012.

وتساءل الأخ العنصر في هذه النقطة بالذات قائلاً: كيف ستكون لنا مصادقة في الدفاع عن الديمقراطية والنزاهة والشفافية إذا لم نطبقها في حزبنا؟ وكيف سندافع عن الجبهة الموسعة ذلك الورش العظيم إذا ظلت قراراتنا الحزبية متركزة، وكيف سنكسب ثقة الشباب وعطفه وانضمامه إلى صفوفنا إذا لم يجد هذا الشباب مكاناً له داخل هيكلتنا؟ فمن خلال هذه الإشارة التي هي جزء من التدبير، تتضح جسامته المسؤولية، التي يتحملها أعضاء اللجنة التحضيرية والمكتب السياسي وقيادة الحركة.

إلى ذلك، قال الأخ العنصر إن تكوين هذه اللجنة التحضيرية في حجمها وتنوع أعضائها وفي طريقة عملها، يعتبر في حد ذاته فكرة نوعية مقارنة بالماضي.

وعليه، علينا جميعاً أن نقدر المسؤولية المنوطة بنا، وأن نزرع الثقة عوض التشكيك، وأن نهتم بما هو أساسي وبما يضمن مستقبل الحركة الشعبية كركيزة قوية داخل المشهد الحزبي والسياسي الوطني. فرغم اختلاف الرؤى والتقاشات الحاد أحياناً بين أعضاء هياكلنا - يضيف الأخ الأمين العام، حرصنا داخل المكتب السياسي على أن تكون توجهاتنا حاضرة في هذه اللجنة، وسهرنا على التطبيق الحرفي لقرارات اللجنة المركزية التي انطقت بنا مسؤولية التحضير الجيد للمؤتمر الوطني الحادي عشر، حيث قام المكتب السياسي، طبقاً للقانون الأساسي، وقرارات اللجنة المركزية، بحصر أعضاء اللجنة التحضيرية وانتداب مشرف عنها، حيث فضل المكتب السياسي أن يتم اختيار هذا المشرف من خارج أعضاء القيادة والمكتب السياسي حتى تضمن الاستقلالية لأشغال اللجنة، دون التخلي عن واجبات الهياكل القائمة

فيما يتعلق بتدبير الحركة الشعبية، حتى انعقاد المؤتمر الحادي عشر كما تم تحديد اللجان الفرعية التي ستندفع عن اللجنة، مع ترك الحرية لكل عضو للانضمام إلى اللجنة الفرعية التي يرى أن له مؤهلات للمشاركة في أعمالها.

ولإعطاء شجاعة أكثر لأعمال هذه اللجان، قال الأخ العنصر بأنه تركت لها إمكانية الاستعانة بأفكار من ذوي الخبرة، مع العمل المركزي، وبالمرآة مع العمل المركزي، سنحرص على تشكيل لجان اقليمية وجهوية، تشارك فيها الفعاليات المحلية، يتفاعل مع العمل المركزي، لإبداء الآراء والملاحظات والسهر على تطبيق القرارات المعتمدة، ومشاركة واسعة - كما أوصت بذلك اللجنة المركزية - ستفتح بوابة إلكترونية لاستقبال آراء وملاحظات الحركيين والحركيات، بالإضافة طبعاً للمتتبعين غير المتخفين لهيئتنا.

وبطبيعة الحال فبعد انتهاء اللجان الفرعية من وضع تصوراتها، واعتمادها سيسهر المكتب السياسي على عقد مؤتمرات إقليمية، تعتمد خلالها الديمقراطية والشفافية. ويعتبر هذه العملية أساسية، لإبراز قاعدة انتخابية مؤهلة للتصويت على الوثائق والهياكل التي ستقدم إلى المؤتمر.

وأضاف الأخ العنصر مخاطباً أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر قائلاً: إنكم مطالبون بإنجاز أعمال إستراتيجية في وقت وجيز، لأن مؤتمراً يجب أن يعقد في الأجل المحدد، هذه الأعمال التي نريدها أن تعدى ترميم ما هو موجود، إلى مراجعة عميقة لقوانيننا وتحديد اختياراتنا وأولوياتنا.

وخلص الأخ الأمين العام إلى القول: فكما أعطينا سنة 2006 درسا في الإلتزام والشجاعة السياسية البعيدة عن الحسابات البسطة، علينا أن نجعل من سنة 2010 سنة انبعاث الحركة الشعبية الفخورة بثوابتها وبتاريخها، والمتحدة في أعمالها ومواقفها ورجالها ونسائها، وعلينا جميعاً من خلال أشغال لجناتكم ومؤتمراً أن نكتب تلك الصورة النمطية القائمة المغلوطة التي يريد البعض إصاها بالحركة الشعبية، وأن نخب آمال وإحلام من يريدون إنهاء الحركة وقتل آمال الشرائع الواسعة المتشعبة بفكرها، تلك الشرائع التي ناضلت وصمدت لأكثر من نصف قرن إلى يومنا هذا.

#### الأخ المحجوبي أحرسان:

الحركة الشعبية التي ربحنا رهان الاندماج تدين اليوم لمرحلة أكثر أهمية في مسارها السياسي

أكد الأخ المحجوبي أحرسان رئيس الحركة الشعبية، في كلمة مقتضبة، لكن جد دالة، أن الاجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للحركة الشعبية، الذي انعقد أول أمس بالرباط، شكل حدثاً متميزاً، كون الحركة التي قطعت أشواطاً مهمة على درب الاندماج وريحت رهانها، تدين اليوم، بمرحلة أكثر أهمية. وقال الأخ أحرسان إن المؤتمر المنعقد سنة 2006 شكل تاريخاً فاصلاً محدثاً للقطعة مع التشتت وفسح المجال للاندمج الذي شكل خطوة جريئة وشجاعة لترسيخ المشهد السياسي. هذه العملية التي بدأت منذ سنة 2002 من خلال إدمج الفرق البرلمانية لتتوج بوحدة الحركة.

واليوم - يضيف الأخ أحرسان - تنتظرنا مرحلة أكثر أهمية، وتتجلى في المؤتمر الوطني المقبل الذي نريده مؤتمراً مسؤولاً، مكرراً بيان الحركة الصارخة جذورها في أعماق التاريخ، عملت على خدمة الوطن والمواطنين، من خلال إنارة القضايا المهمة في حياتنا كشعب، وهي اليوم مطالبة بمواصلتها مسيرتها التضالية، بتعبئة أكثر لروح رهان التنمية، والأوراش المهمة التي أطلقتها بلادنا على جميع المستويات اقتصادياً واجتماعياً.

وخلص الأخ الرئيس إلى القول بان مواصلة البناء الحركي لن يتأتى سوى من خلال المسؤولية التي هي عمل والتزام.



الأخ محمد فضيلي:

ندعو إلى المزيد من التعبئة والمسؤولية لإنجاح مؤتمراً هذا استعداداً للمرحلة المقبلة

نوه الأخ محمد فضيلي، في البداية، باللجنة التي أشرفت على إعداد مشروع الأرضية التنظيمية للجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الحادي عشر للحركة الشعبية، هذه الوثيقة التي تجاوزت مع ما يخالج صدورنا - يقول الأخ فضيلي - من تساؤلات، عبر مراجعة القوانين والمشاريع التي ستعمل اللجنة التحضيرية على تهيئتها وطرحها على المؤتمر الوطني الحادي عشر لحزبنا، حتى نجيب على جميع الأسئلة المطروحة، ونواصل المساهمة في خدمة البلاد والعباد.

وعليه، يضيف الأخ فضيلي، فإن جميع اللجان مسؤولة ومطلوبة بوضع مشاريع قوانين كفيلة بالمساهمة في البناء، في ظل ما تشهده بلادنا من أوراش مهمة وعلى رأسها الجبهوية المتقدمة التي أعلن عنها صاحب الجلالة الملك محمد السادس في الثالث من شهر يناير الماضي، والتي تعرف الساحة الوطنية بخصوصها نقاشاً مهماً لنا نصيينا طبعاً فيه.

